

حزن الممرضات والتجارب العاطفية وإدارة المشاعر عندما يتوفى المريض

يسر محمد المصرى (1)، صفاء محمد متولى (2)

(1) أستاذ مساعد تمريض الصحة النفسية – كلية التمريض- جامعة المنصورة، (2) مدرس تمريض الصحة النفسية كلية التمريض-جامعة الزقازيق

مقدمة:

قد تعاني بعض الممرضات من مشاكل في التكيف مع وفاة المريض وبخاصة الذين يعتقدون أن عليهم بعض المسؤولية عن وفاة المريض لأنهم لم يفعلوا ما يكفي لانقاذ المريض وقد تشعر كثير من ممرضات وحدات الطوارئ والعناية المركزة بالغضب والاحباط عندما ترى المريض يموت من الألم بعد ان استخدمت كل طرق العلاج الممكنة التي لم تجدى في انقاذه من الموت. وتتبع بعض الممرضات بعض الأساليب للتكيف مع موت المريض مثل مساعدة أسرة المريض على تقبل وفاته وحضور الجنازة أو نشر نعي أو القيام ببعض العبادات الروحانية وكذلك اتباع بعض وسائل الاسترخاء مثل حمام ساخن للمساعدة في تخفيف التوتر الناتج عن الموت والتحدث مع زملاء العمل ويعد ذلك أكثر الأساليب فاعلية في مواجهة مشاعر الحزن بعد وفاة المريض

تقديم ردود الفعل العاطفية سواء كانت إيجابية أو سلبية.

النتائج:

- أسفرت نتائج البحث عن الآتي:
- حوالي 50.3% من الممرضات تشعرن كل يوم بالخوف من الاستيقاظ في الصباح والاضطرار لمواجهة يوم عمل جديد وأكثر من نصفهن 57.9% أفاد بأن العمل يسبب لهن الكثير من الإجهاد.
- وجود علاقة إيجابية ذات دلالة احصائية بين الشعور بالاحترق النفسى من العمل والشعور بالحزن وكذلك وجود علاقة إيجابية بين الشعور بالاكنتاب والقلق.

الخلاصة:

خلصت نتائج الدراسة إلى الآتي:
إن الممرضات تعانين من الشعور بالحزن عند وفاة المريض، كما تشعرن بالإجهاد والتعب والاحترق النفسى و فى بعض الأحيان تعانين من الشعور بالإكنتاب ولكن نادرا ما تشعرن بالذنب. الدراسة. كما ان أقل من نصف العينة عادة تواجه "الأرق".

التوصيات:

- فى ضوء نتائج الدراسة يوصى بالآتي:
- تشجيع الممرضات على التعبير عن مشاعر الحزن التى تنتابهن عند وفاة المريض.
- أن توفر المستشفيات برامج دعم نفسى للقائمين بالرعاية الصحية بعد وفاة المريض.
- توجيه الممرضات إلى الوسائل الصحيحة للتعامل مع مشاعر الحزن والآثار النفسية المترتبة عنه لكى تساعد الممرضات على البقاء لمدة أطول فى العمل.

الهدف من الدراسة:

- هدفت الدراسة الحالية إلى:
- تحديد كيف تواجه الممرضات مشاعر الحزن عندما يتوفى المريض.
- استكشاف رد فعل الممرضات النفسى عندما يتوفى المريض.
- معرفة إلى أى مدى تقوم الممرضات بإدارة مشاعرهن بعد وفاة المريض.

عينة ومكان البحث:

اشتملت العينة على جميع الممرضين والممرضات (145) على رأس العمل فى وحدات العناية المركزة بمستشفى جامعة الزقازيق.

أدوات جمع البيانات:

تم استخدام أداة واحدة لجمع البيانات وهو استبيان لقياس الحزن عند الممرضات ويتكون من ثلاثة أجزاء:

- الجزء الاول وهو لتقييم بيئة العمل والتي تم تقسيمها إلى 5 بنود،
- الجزء الثانى لتقييم المعلومات الشخصية التي تم تقسيمها إلى 5 بنود ،
- الجزء الثالث لتقييم مشاعر الممرضة عند وفاة المريض وقد تم تقسيمه الى 22 عنصر استخدمت: (أ) لتقييم الحزن عند غير الأقارب (ب) تقييم العواطف بدلا من السلوكيات (ج)